العدد ١٦٠

﴿وامرهم شورى بينهم﴾ — قرآن كريم

السنة الرابعة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً	
٧٥	قرشاً في القطر المصري
١٠٠	قرش في فلسطين والخارج
٥	دولارات في اميركا والمكسيك
١٥	روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الموضوعات : لا تنشر ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢١ جمادي الثاني سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٧

حديث مع ام البلاشفة

شؤون وشجون

لعطوفة كاتب العرب وامام الادب الامير شكيب ارسلان

لا يخفى ان لكل ثورة ابطالا و بطلات وانه لولاهم ولولاهن لم تكن الثورة

وان البطلات قد يكن احياناً افضل من الابطال اذ كان الرجال يذيبون الحديد وتذيبهم اعين الغيد كما قيل . فهؤلاء المدعوات « بالقوارير » واللاتي يخشى دائماً من الرفق من اقدر الناس على الجبر والكسر

وقد اتفقوا هنا على ان بطلة الانقلاب الروسي هي مادام « كولونتاي » التي كانت لها اليد الطولى في الثورة المسماة بثورة اكتوبر التي ثل بها عرش القيصر وانتهت بالحكم البلشفي

ومادام كولونتاي هذه عدا كونها سيدة عبقرية توقد الذكاء بعد الادراك وعلو الهمة هي ايضاً من الشهيرات اللواتي لم يكن يقف امامهن الحديد وسنة ١٩١٧ عند ما ثار الشعب الروسي في بتروغراد — او لينينغراد كما يقولون اليوم — كانت في عنفوان شبابها وغضاضة اهابها فلا عجب ان ظهر بأسها في ما تيك الفتنة التي قلبت الروسية رأساً على عقب

وهي منذ ذلك اليوم من مديرات امور الجمهورية الحمراء بالفكر الثاقب ولا يقضى في امر بدون رأيها وفي المدة الاخيرة عهد اليها بسفارة الروسية في نورويج . فقضت الاقدار بان اتعرف الى هذه البطلة التي كنت اسمع بها فتي احد هذه الاصائل جاءني هاتف يدعوني الى مقابلتها في فندق «ميترو بول» الذي ليس يبعيد عن فندق «باساج» الذي انا فيه . فقلت: سمعاً وطاعة وذهبت مهرولا الى لقاء غالبة الرجال وقاهرة القياصرة في اعظم مجال

فادخلوني الى غرفة عالية مشرفة على احدى ساحات العاصمة واذا بسيدة عليها سيماء المرأة وملامح الذكاء مع بقية صالحة من آثار تلك النعمة الماضية فلم اجدها تختلف في شيء عن السيدات غير البلشفيات من جهة السمت والحديث واصول الاجتماع والتفنن في الرقة والكياسة بل كنت تعرفت بعد الحرب بسيدتين احداهما كونتة اصيلة شهيرة النسب كانت من سيدات الشرف في القصر القيصري واخرى كان زوجها من كبار مأموري دائرة القيصر الخاصة ولم اجد واحدة منهما تعلو في رقة الحاشية ودقة الاسلوب واصول المعشرة الى درجة هذه السيدة الشيوعية عدوة الارستوقراطية

ولقد جرى بنا الحديث شوطاً في مجال السياسية ولعب حوار الحوار بعض الشيء في نكات الحياة ثم انتهينا الى موضوع البلشفية فدار بيني وبينها ما يأتي :

— انا لا انكر عليك اني لست بشيوعي ولكني اوفر من حرمة الشيوعيين ما ارام له اهلا والانسان يجب ان لا يستحي من الحق فقد قاموا باعمال كبيرة جداً

— تفهم جيداً ان بلادكم غير متهيئة للشيوعية لأن الاحوال الاجتماعية التي عندكم ليست كالاحوال الاجتماعية التي دعت الى الشيوعية عندنا

— تريدين ان تقولي انه ليس عندنا جيوش من العمال بسبب قلة المعامل او ندورها

— نعم افليس الامر كذلك ؟

— هذا سبب من الاسباب، وهناك اسباب اخرى . فالتفاوت في درجات الثروة ليس عندنا كما كان عندكم ولا كما هو اليوم في انكلترة واميركا . والأراضي مقسمة على الاهالي الفلاحين تقسيما مسوياً بينهم في بعض الاماكن وفي اماكن اخرى يوجد فرق في درجة السعة لكن يندر ان يوجد اناس بغير ارض وان وجد من لا يقدر على الزرع فلا يكون من قلة الارض بل من عدم تيسر وسائل الحرث فالأرض ميسورة واسعة وبالاعمال بلادنا زراعية وانت تدرين ان الزراع لا يحبون الثورة.

حتى انهم عندكم لا يحبون الثورة . وقد ارضتهم الحكومة البلشفية باعطائهم جميع اراضي النبلاء والامراء فتقاسموها لكنهم يريدونها ملكا خاصاً اي ان تكون كل قطعة ملكا خالصاً لصاحبها . مع ان حكومتكم تبغي ابقاء الاراضي شائعة وان يكون التقسيم سنوياً للحرث والزرع هذا الذي يلقى

— نعم الا انهم راضون بحالتهم الحاضرة

— اجل شيء في الدنيا المساواة بين البشر وهذه المساواة هي اساس الشيوعية وعماد نجاحها.

وستدرين ان شرائعنا مبنية ايضاً على المساواة. فالمساواة في الحقوق هذه لا نزاع فيها فعندنا السلطان واحد افراد رعيته سواء امام الشرع. وهذه المادة التي كانت في القانون العثماني الاساسي وهي ان ذات السلطان مقدس وغير مسؤول» هذه مستعارة من القوانين الاوربية وليست من الشرع الاسلامي في شيء بل الخليفة او السلطان عندنا ليس ممتاز امام الشريعة بشيء عن سائر الرعية وهي تجري عليه كما تجري على اي واحد آخر

— حسن جداً

— والمساواة الاجتماعية مأمور بها ايضا فالاسلام يسوي بين الاجناس كلها ولا يجعل للابيض ادنى مزية على الاسود وقاعدته هي هذه الآية القرآنية (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فليس عندنا طبقات ولا درجات وكل انسان يتميز بمجرد عمله . (وان ليس للانسان الا ما سعى)

— حسن جدا

— بقيت المساواة الاقتصادية .فهذه ليست موفورة كما هي عندكم. ولكن الشريعة الاسلامية عالجتها بطرق متعددة توصلا الى محو الفروق الواسعة بين الطبقات والى امتناع الجميع بدرجة الكفاف

— ما الطرق التي توخيها الشريعة لازالة هذه الفروق

— جعلت الزكاة وهي فرض كفرض الصلاة ومعناها ان يؤدي كل مسلم ١٠ في المائة من غلات زرعه الى بيت المال لينفق على الفقراء والمحتاجين تماماً ونصفا في المائة من رأس ماله كل سنة وواحداً من ٢٠ من بعض الحيوانات وواحداً من ٤٠ من حيوانات اخرى الخ

— وهل يؤديها المسلمون كما هي ؟

— كلا مع الاسف . بل الذين يزكون اموالهم بحسب الفريضة نادرون . ثم ان الحكومات الاسلامية قد اعتادت اخذ الاعشار وانفاقها في غير ما تقررت لاجله . ولكننا نحن نتكلم في الشريعة من حيث هي لا من حيث تلاعب الناس بها

— اشكرك جداً على هذه المعلومات المفيدة فقد كنت اسمع عن وجود قواعد اشتراكية في الشرع الاسلامي لكني لم اكن اعرف ماهيتها فقد تنورت كثيراً بما ذكرته لي

— وليست الزكاة هي كل ما ينفق في امور الخير نعم هي فرض لامناص منه وانما هناك مؤسسات خيرية تسمى الاوقاف تبلغ نحو الثلث من املاك المسلمين وجميعها محبوس عينه ومرصد ريعه على وجوه البر وانواع الاعانة لبني الانسان

— منها مدارس ومنها مستشفيات ؟

— منها مدارس ومنها دور كتب ومنها مستشفيات ومنها دور مجانين ومنها دور معاينة ومنها دور عجائز ومنها دور ضيافة ومنها ما يوزع منه الخبز يومياً ومنها ما يوزع منه المرق وهناك مؤسسات خيرية لاشياء لا تخطر على بال الاوربيين مع اعتنائهم بلحظ الممكنات كلها

— مثال ذلك ؟

— مثال ذلك ان في دمشق وقفاً اسمه وقف الزبادي من كان في يده صحن صيني وانكسر ذهب الى ذلك المكان ووضع قطع صحنه المكسور واخذ بدلا عنها صحناً سليماً . وان في فاس وقفاً للثياب من كان ماراً في شارع واصابه شيء لوث ثيابه بحيث اصبح معتذراً عليه لبسها له ان يذهب الى ذلك الوقف ويأخذ ثياباً جديدة . وان في تونس وقفاً من كان يريد الحمام وليس في يده ما يدفع به اجرة الاستحمام يذهب الى ذلك الوقف فيأخذ صرة صغيرة فيها الاجرة المذكورة . وان في مراكش وقفاً كبيراً للنساء اللواتي يقع خلاف بينهن و بين بعولتهن فانهن يذهبن الى هذا المحل ويطعمن مأمنا ويعشن بدون منة احد الى ان يكون انتهى الخلاف بين المرأة وزوجها اما بالوفاق او بالفراق . وان في فاس وقفاً اسمه « مؤنس العليل » يؤخذ منه اعانة للمؤذنين ذوي الاصوات الشجية حتى يكرروا في الصعود الى المأذنة و يترنموا بالتسابيح الالهية التي اذا سمعها العليل الذي يكون قضى ليله ساهراً يتململ على فراش الالم والارق استأنست بذلك نفسه وخفت وحشته . هذه اعمال خيرية لم يلحظ مثلها احد من الاوربيين مع التناهي الذي وصلوا اليه في العمران

— ما ابدع هذه الاشياء وما ارق القلوب التي دعت اليها

— وكم عندنا اوقاف لتزويج البنات الفقيرات وكم عندنا من وقف لاطعام الحيوانات وفي مدخل دمشق مرجة كبيرة موقوفة على الخيل المسنة ترعى فيها الى ان تموت فانت ترين من هذا وغيره مما لم اذكره لك خوف الاطالة اننا عملنا كل ما قدرنا عليه لاجل القيام بحقوق الانسانية ورفقنا ايضا بالحيوانات كثيرنا واكثر من غيرنا

— وهل هذه المؤسسات الخيرية عامرة يستفاد منها الى اليوم ؟

— لاشك ان قسما منها درس وعفت رسومه بطول الايام ولكن منها ما لا يزال ريعه داراً والفقراء يستفيدون منه

— هل عرفت موسكو قبل هذه المرة ؟

— نعم سنة ١٩٢١

— وكيف وجدت الفرق ؟

— كدت هذه المرة لا اعرفها فالاصلاح الذي تم فيها في ست سنوات يلزم لمثله خمسون سنة . ولهذا اعظمت عمل البولشفيكي

— هل عرفت الرفيق تشيتشرين ؟

— عرفته هنا في زيارتي تلك وتلاقيت معه ثلاث مرات يومئذ ثم تلاقينا مراراً في جنوى سنة ١٩٢٢ ثم في لوزان تلك السنة نفسها . وبهذين اليومين لابد ان اشاهده

ثم استأذنت منها وانصرفت وبعد ايام شاهدتها في المأدبة التي ادبتها نظارة الخارجية لضيوف موسكو وكانت اكثر ما تحدث الى تشيتشرين . ولا عجب فهي سفيرة وهو وزير

موسكو — شكيب ارسلان

صفحة من تاريخ الجهاد السياسي في تونس

الحكمة العسكرية الفرنسوية توالي سرد رأيها في الحركة التونسية

اذا اختبرنا علاقة فرنسا مع بعض الدول التي على البحر المتوسط فيما يخص طرابلس والمغرب نجد مثل هذه المشاحنات . الا أن الحركة الاسلامية رغماً من ذلك لم تلاق النجاح الذي كانت تريده ولم تجد الحركة معينا الا من ألمانيا التي أصغت الى التوسلات الموجهة اليها ونشطتها في أول الامر بصورة ضعيفة الا أن ذلك التنشيط صار فعليا في اليوم الذي رأت فيه ألمانيا تحقيق التقرب بين فرنسا وانكلترا وأدركت الخطر الذي يهدد العالم حينئذ فتكرت في ايجاد وسيلة تمكنها من ضربها في مورد حياتها وذلك باحداث التهييج في أملاكها من وراء البحار وقد كانت أعمالها السياسية ومظاهرتها في فلسطين والمغرب وسيلة كبرى لايقاظ العاطفة الوطنية في شمال أفريقيا وتكوين تجري فكرى مضاد للسلطة الفرنسية تمام المضادة.

دسايس الدول العدوة وقت الحرب

لما اقتضت الحرب أخذت ألمانيا تسعى جهدها في ايجاد ثورة أو ايجاد خلاف في البلاد الاسلامية المحتمية بدول الحلفاء أو التي تحت نفوذها وذلك بارسال مناشير أورسائل أو قصايد أوخطب ضد الدول المحالفة الى هذه البلاد بكل الوسائل وأيضا بنشر دعوة نشيطة لدى الإسرى المغاربة بالمانيا واذا كنا قد تمكنا من حسن الحظ من ضبط كثير من هذه النشريات فان قسما كبيرا منها قد وصل الى البلاد المقصودة ووزع على أهاليها وكان مضمون هذه النشريات وملخصها كلها حكايات كاذبة عن وقائع الحرب تختم كلها بنتيجة واحدة الا وهي قرب انتصار دول الوسط ودعوة الاهالي الى الثورة بقصد التحرير وقد كانت ألمانيا تستعمل كل الوسائل في ارسال هذه المناشير بدون اطلاع المراقبة عليها وقد كان بعضها يرسل في ظرف باسم سفارات فرنساوية بالبلاد المحايدة والى هذه المساعي يجب اضافة مساعي فردية أخرى يقوم بها بعض الشرقيين من مصر بين وجزائريين وتونسيين حوموا كثيبين وعددهم يقرب من أربعمائة وأغلبهم من الذين وقع أبعادهم من بلادهم فالتجأوا الى الدول الوسطى واشتغلوا بحملة صحفية تشف عن البغضاء ومن بين هؤلاء يجب أن نلاحظ محمد باش حانبه الذي ينشر شهريا مجلة « المغرب » وهو شقيق المهيج التونسي المبعد عام ١٩١٢ (علي باش حانبه) ويشتغل مثله بنشر دعوة ضد فرنسا . —

كان لجنة نشر الدعوة الالمانية النمساوية لدى الاسارى المغاربة طريقتان الاول ايجاد قسم لنشر الدعوة الاسلامية بأركان الحرب الالمانية العامة ثانياً تشييد مسجد في برلين يختص لاساري الحرب. وعند اتمام هذا المسجد ألقيت فيه خطب عديدة كلها تمجد الامة الالمانية والامبراطور غليوم ثم وقع طبع نصها العربي ورميت في الخنادق الفرنسية التي بها الجند الافريقي . ومما جاء في هذه الخطب : « تعتقد الحكومة الالمانية أن الحق كل الحق في جانب الشعوب التي تريد أن تحتفظ باستقلالها أوالتي تريد استرجاع ما اغتصب منها ظلماً وعدواناً »

أعمال الحلفاء من عام ١٩١٤ — والحالة العالية عندما انعقادالهدنة

كانت البلاد الاسلامية تطلع من الصحف المختلفة على الاعمال السياسية والمجتمعات والقرارات التي املتها فكرة الحرية ولكن انجازها بصورة عملية كان يستحيل اذ ذاك ومن جملة هذه الامور التي تتكلم عنها الصحافة الاسلامية دائما ما يلي : « عام ١٩١٥ — أرسل م . كابانصو أوليف باسم لجنة الامور الخارجية من مجلس النواب والشيوخ كتابا عمومياً الى م . بريان رئيس الوزارة يطلبان منه أن يجري في الجزائر وبلاد الحماية سياسة تحرير وصدق »

« في جوان عام ١٩١٦ — انعقد الاجتماع الثالث للوطنيين في لوزان كان محمد باش حانبة يخطب فيه عن الجزائر وتونس وفريد بك عن مصر يتكلم عن مطالب الممالك الاسلامية المحتمية وطلب أن يرجع اليها استقلالها المغصوب

«وفي نوفمبر عام ١٩١٦ قرر مؤتمر جمعية حقوق الانسان بالاجماع ان لكل شعب صغيراً كان اوكبيراً الحق في الاستقلال

«وفي جانفي عام ١٩١٧ صدر منشور الرئيس ويلسون وهو عبارة عن تعيين حقوق الامم من دون تمييز بين الاجناس والاديان ويقتضي تكوين جمعية امم من الشعوب الكبيرة والصغيرة ويمكن لكل شعب تحت سلطة اجنبية ان يقدم مطالبه الحقة الى هذه الجمعية وهي تجيبه على رغائبه

«وفي جوان عام ١٩١٧ قرر مجلس الامة الفرنساوي المنشور الآتي : —

« فرنسا تعتمد على قوة جيوش الجمهورية مصرحة بابعادها عن كل فكرة تقتضي الاستيلاء واستعباد الشعوب الاجنبية — لتحصل على ضمانات دائمة لاستقلال كل الشعوب الصغيرة والكبيرة في ضمن جمعية الامم التي ابتدأ احضارها من الآن

«وفي عام ١٩١٧ صرح في مؤتمر جمعية حقوق الانسان م . موتي نائب مقاطعة الرون في تقرير طويل أنه يوجد بالجزائر خمسة ملايين من الاهالي لا يملكون أدنى حق أمام مليون من الفرنسيين الذين يتمتعون بكل الحقوق

«وفي جانفي عام ١٩١٨ — تكلم لويد جورج عن المستعمرات الالمانية أمام نواب حزب المقاومة الثلاثية قائلا : أنها ستوضع تحت تصرف مؤتمر ولكنه لا يبت في شأنها الا بعد معرفة رغائب ومصالح اهالي تلك المستعمرة»

كل هذه الافكار كانت تنقل مجسمة بواسطة صحافة كاذبة معادية للدول الاوربية يستعملها اناس تشوقوا الى لعب دور سياسي فصارت هذه الأفكار ينبوعاً صالحة للشحناء والبغضاء فاحدثوا في كل الاوساط حالة جفاء واستياء مهيئين بذلك الى « الساعة » و « اليوم الكبير » وتكاد تجد هاتين الكلمتين في كل صفحة من صفحات الكتب المحجوزة وهي رمز الى الوقت الذي يتحصل فيه الاستقلال الموعود به والذي تشوقت النفوس اليه

الامير نسيب ارسلان

الى رضوان الله

فجع العالم العربي في الاسبوع الماضي بأحد أعلام الادب والوجاهة والعلم والوطنية الصحيحة ، في بلاد الشام ، الامير نسيب أرسلان ، الشقيق الاكبر لفرعي الدوحة الارسلانية الباسقين حاملي لواء الجهاد والقائمين بصد تيار الاستعمار الامير شكيب والامير عادل أمتع الله الامة ببقائهما وأعزهما بنضالهما في ساحتي البيان والطعان .

نشأ الامير نسيب في بيت الامارة الارسلانية بالشويفات (في لبنان سورية) وتلقى علومه في المدارس الرسمية وغيرها وعكف على الدرس الخاص ، فنبغ في الأدب ونظم الشعر الجيد وعلت شهرته في الاقطار العربية ولا سيما مصر والشام ، فتناقلت صحفها شعره ولا يزال قراء العربية يتغنون بمعارضته القصيدة « يا ليل الصب متى غده » التي كانت من محاسن المعارضات ، وآخر ما قرأناه من شعره قصيدته في رثاء عظيم الامة المصرية وزعيمها المرحوم سعد باشا زغلول .

وخاض الامير نسيب غمار المعارك السياسية في سورية ايام السلطتين الاستبداديتين (الحميدية) و « الاتحادية » فكانت له في صحف بيروت وخصوصاً « المفيد » و « فتى العرب » و « صدي العرب » جولات قلمية رن صداها وتلقاها قراؤها دروساً وطنية كشفت لهم الستار عن خفايا السياسة وغوامضها ، فنشر نحو ثلاثمائة مقالة أكثرها بتوقيع « عثماني حر » . وخص ادارة جريدة « المفيد » التي كان يصدرها في بيروت شهيد العرب المرحوم عبد الغني العريسي ، باتخاذها مجتمعاً له ولعشاق أدبه . وكل من زار بيروت قبيل الحرب العامة ودخل ادارة المفيد يذكر مجالس الادب اليومية التي كانت تعقد فيها بحضور واسطة عقدها فقيدنا الكبير .

أما سياسته فكانت عربية محضة ووطنية خالصة من كل شائبة ، وأما أسلوبه فكان فيه من الافراد الممتازين بسلاسة في الانشاء وقوة في التعبير وإجادة في النقد السياسي والبياني ، وأما أخلاقه فمن أرضى الاخلاق ليناً في الحديث وسمواً في النفس وأدبا في المناقشة واعتدالا في الرأي ، يتخلل كلامه شيء من التفكه بأهل الادب في أنديتهم وسمرهم والسهم ، يزيد حديثه قرباً من القلوب واستمالة للاسماع .

وقد اصيب بمرض عضال في القلب منذ سنة ١٩١٢ م ، كان يلزمه الفراش احياناً ويضطره دائما الى البعد عن كل ما يتعب الجسم من الاعمال والاسفار ، فاستمر يتردد بين بيته في لبنان ومشتاه في بيروت الى ان اعلنت الحرب العامة سنة ١٩١٤ فاعتزل أكثر الناس وآثر الانزواء ، مبتعداً عما هنالك من مؤلمات ومشجيات حذراً من أن يصيبه رشاش الوشايات تمتد اليه أيدي أناس تحرم يومهم وأعتتهم كبرياؤهم ، وانقطع الى النظر في شؤون أسرته وادارة أعماله الخاصة واعمال اخويه اللذين كان لهما من شواغلهما العامة ما يبعدهما عن العكوف على استثمار ارض او استغلال مزرعة وكان حياة العزلة لذت له ، فالفها مدة الحرب العامة ، واستطابها بعدها ، ولزمها الى ان وافته منيته في بلدته ، مبكيا على سجاياه وخلاله ، رحمه الله رحمة واسعة ، واحسن عزاء اخويه الجليلين وسائر آل ارسلان الكرام بفقيدهم الكبير .

فرانسا في سوريه

لكاتب لبناني اديب

في سنة ١٨٧٨ خرجت بلغاريا من مؤتمر برلين تستنشق الحرية والاستقلال تحت حماية الدولة الصديقة — روسيا — ثم خرجت الامة البلغارية الطموحة من الحكم التركي وطامن الآمال ماتصغر دونه العظائم ؛ كيف لا وفي نفسها أنها تخلصت من الاستعباد وأصبحت تحت اشراف روسيا الدولة الصديقة التي جاهدت — لسواد عينيها — حتى قهرت الاتراك وقادت بمعاهدة سان ستفنو حيث أجبر الاتراك على توقيع وثيقة الاستقلال مرغمين ، وبلغاريا عندنا ذلك تجمعها مع روسيا رابطتا الدين والجنسية . ولكن بعد سنوات رأت الامة البلغاريه أنها لم تسير الاسم الدولة الحاكمة فاصطدمت العقيدتان — الاستعمار — والحرية — وقد قضى الله أن تنتصر الامة العصبية المجاهدة التي حافظت على كرهها للروس حتى سنة ١٩١٤ فخاضت الحرب العامة ضدهم .

وفي سنة ١٩١٨ صفق اللبنانيون للاحتلال الاجنبي وفي سنة ١٩٢٠ صافحوا بعضهم فرحين مبتهلين بعهد الحرية والاستقلال بعهد لبنان الكبير تحت رعاية الدولة التي تجمعهم واياها العلاقات القديمة بيد أن الامة السوريةالكبرى كانت منذ الاول معادية لفكرة الانتداب وقد ظهر هذا العداء للانتداب بأجلى وضوح عندما أجمعت الامة على اظهار رغائبها للجنة الامريكية التي يرأسها المستر كراين سنة ١٩١٩ .

لكن الظروف حكمت عليها قهراً بعد دفاعها المجيد في معركة ميسلون بالاذعان مكرهة .

ظن اللبناني أن عهد فرنسا سيدر عليه لبناً وعسلا بل قل عهد لبنان الفضي ويااسوء ماقد ظن ! أن البحث هنا لن يتناول الاجحاف والمظالم وامتهان كرامة أصحاب البلاد لان للتاريخ حكمه في ذلك ، بل سنبحث في سير السياسه التي خدعت الامة اللبنانية بالافرنسيين

أن الشعب اللبناني لم يفكر في بدء عهد الانتداب بشكل الحكومة وجوهرها لوفرة المال المتدفق من المهجر فاندفع وراء الحاجيات التي منعته الحرب عنها ، زد على ذلك الفوضى التي تلي الانتحار لكن عهد الاندفاع الاجتماعي لم يطل كثيراً ، فلفت شكل الحكومة انظار الناس وكانت سياسة الانتداب متجهة نحو الطوائف التي ساعدت فرنسا على دخول البلاد فكسبت بذلك سخط الطوائف الاخرى وقويت الطائفيه وقد كانت تسعى لذلك ، وبعد أعوام قلائل رأت فساد خطتها فأحبت أن تبتدع سياسة جديدة تجاري بها الاكثرية وهي الحزب المعارض . فاخذت تقرب اليه بكل الوسائط فلبي نداءها جماعة النفعيين وبقيت المعارضة ثابتة على مبدأها فلم تستفد فرنسا من ذلك الا سخط الفريق المصاحب .

أثناء ذلك كان ممثل الانتداب يسعى لتنفيذ رغائب وزارة الحربية الاستعماريه بضم البلاد مباشرة وجعلها مستعمرة افرنسية ، وهذه الرغائب كانت تنفذ بواسطة خدام مطيعين من وراء ظهر الامة حتى لايتحمل (المسيو) روبير دي كاه المسؤولية أمام لجنة الانتدابات ولا كانت كثرة الموظفين الاجانب والوطنيين قد اثقلت كاهل الامة بالضرائب فتململ الشعب من ذلك ويئس من أن يغير الانتداب سياسته أوعز للموظفين الافرنسيين أن يمتهنوا كرامة الوطنيين فعندها بلغ السيل الزبى فهب الاحرار للسلاح وكانت الثورة السورية حيث عرفت فرنسا أن السوري حر أبي شجاع يصون حقه ويستميت بالدفاع عن كرامته ، غير أن الافرنسي العسكري أصعب أن يستفيد حتى من الثورة نفسها ولما لم يستطع القاء بذور الفتنة الطائفية في لبنان حتى توسعت التعصب الى فكرة جهنمية وهي جمع ضرائب وغرامات فادحة باسم جمع السلاح . فوقف البطريرك الماروني المعدود من أركان الانتداب — وكان كيله قد طفح — وعرض بسياسة الانتداب بخطابه عندما زاره جماعة المستعمرين

وآخر مشهد من الرواية كان تمثيل السعور ولم أكن لاأفهم أن التقدم يعني « التأخر » قبل ذلك — وقد ذكرتني هذه الحادثة بما علقته احدى الجلات الأمريكية على بلاغات الافرنسيين الرسمية أثناء الثورة اذ قالت : (واذا تتبعنا مجرى الحوادث الاخيرة وكنا نود تصديق الاخبار الواردة من سوريا ومراكش تقول أن الجيش الافرنسي الباسل هو الجيش الوحيد الذي يتقدم الى الوراء)

وانتهت معركة السعور ومثل الحزب العسكري الافرنسي بشخصية (المسيو كايو) الدور الذي أتاه على ظهر الامة بواسطة نوابها النوائب — فيتنا لاندري ، ماتخبأه لنا الغد . . .

أن الفارق الوحيد بين الانسان والحيوان هو المبدأ ، فاذا جرد الانسان منه أصبح همجيا فأين هو المبدأ يارجال الانتداب ؟

تادني الحظ أثناء هذا الصيف الى شمال لبنان فاجتمعت بأحد الزعماء الذين كانوا من عبدة فرنسا وتناول حديثنا أعمال « الام الحنون » فانهال عليها بالمتاعب والشتائم المرة — فاغتنمت الفرصة — وسألته : أتكم أصبحتم تشعرون بهذا الضغط فلماذا لاتنهضون لمعاونة الاحرار السوريين ؟

فاجابني على الفور : ان موقفنا تجاه فرنسا اليوم هو موقف المرء تجاه مريض محتضر كان عزيزاً لديه فلا هو بالداويه ولا بالمجهز عليه — ولكن قد يتغير هذا الموقف في المستقبل القريب . . . .

أخطأت ياأخي ، فليست هي بالمحتضرة بل أصبحت كالجيفة وما علينا الا طرحها لنتخلص من رائحتها .

ان التاريخ سجل على الامة البلغارية وقوفها في وجه روسيا — فعساه يعيد نفسه في لبنان . .

شرق الاردن « لبناني »

باي تونس أيضاً

حضرة الفاضل صاحب الشورى ادامه الله

استغربتم في العدد الأخير كيف ان فرنسا لاتسمح لسمو امير تونس ومليكها الشرعي بارسال برقية لملك اسبانيا مباشرة ولكن فرنسا صنعت ماهو اغرب وادهش

لامات السلطان يوسف صاحب مراكش واراد ملك تونس ان يعزي جلالة سلطان مراكش ابى عليه الفرنسيس ذلك إلا بواسطتهم كما أنهم ابوا على سلطان مراكش الجديد ارسال برقية شكر إلا بواسطتهم . واليك ماجرى نقلا عن صحف تونس :

كان لوفاة السلطان مولاي يوسف تاثير شديد على سمو الامير الجليل وقد كلف « كذا » اجابة الله جناب المقيم العام بابلاغ البرقية التالية الى الرباط :

« قد كلفني الحضرة العلية بان ارجو منكم ابلاغ تعزياتها واسفها الشديد الى الاسرة الشريفة بمناسبة الرزء المؤلم الذي اصابها بفقد جلالة مولاي يوسف الحبيب الصادق والمخلص لفرنسا الحامية للسلطنة المغربية والمملكة التونسية ولا غرو فان الحضرة العلية التي اخوتت من هذا المصاب نصيبا وافرا قد حفظت للفقيد ذكرا لخويا حادقا وان البلاد التونسية جمعاء مشاركة في حداد السلطنة المغربية » .

وقد ارسل م . استيق الى م لوسيان سان الجواب الآتي :

« قد كلفني جلالة سيدي محمد بان اسألكم ان تبلغوا الاصالة عنها وبالنيابة عن الاسرة الشريفة الى سمو الباي اشد امتنانها للاحساسات التي تفضل سموه بالاعراب عنها بمناسبة مصابها الاليم وان جلالته تشرك في تشكراتها بالنيابة عن السلطنة المغربية جمعاء والحكومة الشريفة سمو الباي والشعب التونسي وحكومة الحماية »

فانتم ترون كيف ان التعزية تبودلت بين المقيم الفرنسوي في تونس وبين المقيم الفرنسوي في مراكش باسم الملكين كأنهما من الاطفال الذين يعيشون تحت قوامة مستبدة قاسية

ثم تأملوا كيف تحولت التعزية من تبادل العواطف والاسى الى مدح فرنسا واعمالها !

مصر تونسي

(الشورى — ربما اراد المقيمان عدم ازعاج الباي والسلطان بكتابة برقيات وتوفير اجرة البرقيتين . . . لان الفرنسيس ظرفاء لطفاء واحساسهم رقيق جداً)

متفرقات

الملك فيصل

وصل صباح الاثنين الى الاسكندرية جلالة فيصل الاول ملك العراق قادما من اوربا فاستقبل في ميناء الاسكندرية استقبالا فخماً اشتركت فيه السراي الملكية والحكومة وقد حيا جلالته كبير ياوران جلالة الملك فؤاد باسم جلالته وكان على رصيف ميناء الاسكندرية عدد كبير من السوريين ومنهم من قصد الى الاسكندرية لهذا الغرض ، ثم ركب جلالته صالونا خاصا اقله وحاشيته من ميناء الاسكندرية الى القاهرة فاستقبله سعيد باشا ذو الفقار كبير امناء جلالة الملك والمندوب السامي البريطاني وثروت باشا رئيس الوزراء ومرقص باشا حنا وزير الخارجية وعدد كبير من عظماء مصر وسورية والحجاز

وقد ركب جلالته سيارة ملوكية ونزل بحاشيته في فندق سميراميس وفي صباح الثلاثاء زار الملك فؤاد بسراي عابدين فرد جلالته الزيارة في سميراميس وتناول الغداء عند جلالة الملك فؤاد وتناول العشاء في دار المندوب السامي البريطاني وعند ظهر الاربعاء غادر جلالته القاهرة في طيارة اقلته الى عمان فبغداد

وقد ذكر لنا الذين رأوا جلالته هذه المرة ان صحته تحسنت كثيراً وفقه الله في خدمه العراق واعلاء شأنه

الأستاذ الثعالبي يتكلم

لما اطلع الاستاذ العلامة السيد الثعالبي على ما ننشره عن جهاده وجهاد اخوانه في سبيل تونس وما اوردته المحكمة العسكرية الفرنسوية عنه لاحظ عدة اكاذيب اوردتها وحوادث ملفقة سردتها فارسل الينا سعادته كلمة تكشف الستار عن عدة حوادث يجهلها الناس وستنشر بيان الاستاذ في العدد المقبل ان شاء الله

ملحوظة على الافتتاحية

لما وقع نظرنا على عنوان مقالة مطوقة أمير البيان ساحة وريدها ظننا ان ام الملاشقة قد اتخذته ابنا ! ولكننا لما تلوناها وجدناه قد اتخذها تلميذه ! !

اي ان الامير بدلا من ان يلثقه ام الملاشقة وجدناه يكاد يدخلها في الاسلام !

مذكرة الوفد السوري

الاخيرة — ولجنة الانتدابات

اذاعت الاهرام برقية لمراسلها الافرنسي المعهود . . . ومعناها ان لجنة الانتدابات لم تجد شيئاً جديداً في مذكرة الوفد السوري الاخيرة وانها ارسلت بها الى الحكومة الافرنسية لكنها لا تنوي سؤال ممثل فرنسا عما جاء فيها !

وقد نقلت الصحف العربية هذا الخبر وربما صدقت مآله

والحقيقة ان مراسل الاهرام هذا من جملة دعاة فرنسة وله دسائس كثيرة في كتاباته على القضية السورية

وان مذكرة الوفد السوري الجديدة ليس بصحيح انه ليس فيها شيء جديد كما يتضح من مطالعتها ومن مقابلتها بالمذكرة التي قبلها

نعم بين اعضاء لجنة الانتدابات اناس لا يهمهم الا ارضاء خاطر فرنسة ولكنهم لا يقدرون على تصيير الحق باطلا والباطل حقا

ولقد سبق لمراسلي الفرنسيس والمتفرنسين اخبار كثيرة نظير هذا الخبر ثم اعلن الصحيح برغم كل هذه التمويهات مطلع

مصير المستسلمين

عند الجلادين

كتب الينا من يافا ان المسمى اسعد الفحام من الثوار الذين استسلموا للسلطة الغاشمة روى للمكاتب انه استسلم مع رفيق له من آل الشماط وبعد قليل قبضوا على رفيقه فنواري ثم بلغه ان رفيقه الشماط يعذب في السجن اشد عذاب ففر السيد الفحام الى فلسطين

فهل للسلطة الفرنسوية ان تكذب هذه الحوادث وان المستسلم مصيره الضرب والتعذيب في السجون ثم الاعدام ؟

الاستاذ عزمي في بيروت

تلقت نقابة الصحافة المصريه دعوة من لجنة الاحتفال باليوبيل الذهبي الذي يقام في بيروت لجريدة لسان الحال في يوم ١٧ ديسمبر الجاري فقرر مجلس النقابة في جلسة عقدها يوم الاحد انتداب حضرة الاستاذ محمود بك عزمي لتمثيلها في هذا الاحتفال والقاء كلمتها فيه

وقد بلغنا ان الاستاذ عزمي سيطوف عند رجوعه بعض انحاء فلسطين ويزور المدن المنكوبة بالزلازل ليوافي السياسة بوصف حالها

زفاف أديب

احتفل بتكليل حضرة الشاب الأديب هنري افندي عطا من موظفي القسم الميكانيكي بوزارة الأشغال على كريمة الفاضل نجيب افندي الياس وكانت الحفلة مقتصرة على اهل العروسين بداعي الحداد وتولى صيغة الاكليل نيافة مطران السريان الكاثوليك بساعده لفيف اكليروسه الموقر . فنهنئ العروسين ونتمنى لها دوام الهناء والمسرات

تصريح سلطان باشا

ورد على الجيش تلغراف من مكاتبها في بيروت قال فيه ان التصريح الجديد الذي صرح به سلطان باشا الاطرش وهو « اننا عاقدون النية على مواصلة الجهاد حتى ننتصر او نموت في سبيل الوطن » لم مغزى بعد ماقاله المسيو بريان اخيرا وعنوان سلطان باشا الاطرش الحق يميل الى الكف عن الثورة (المقطم)

حكاية عن البيان

انحرفت صحة الصحافي الوطني المعروف سليمان افندي بدور صاحب جريدة البيان الغراء في نيويورك فلزم داره . ولما علم مشتركو البيان بذلك بادروا بارسال اشتراكاتهم الى البيان تقوية لها في اثناء مرض صاحبها شفاه الله

وقد ذكرنا هذه الواقعة بماجرى معنا منذ عامين لما منعت الشورى من دخول فلسطين فان بعض المشتركين بادر الى ارسال اشتراكه تقوية لها ولكنها لم تعدم بعض الشطار الذين اتخذوا المنع واسطة لعدم الدفع او واسطة لهم المستحق عليهم قبل المنع ايضاً !

قنصل مصر في الحجاز

صدر امر وزير الخارجية المصرية بنقل محمد حامد بك قنصل مصر في بيروت الى مثل منصبه في جدة

قطار خاص !

روت اخبار حلب ان بونسو معتمد فرنسا بسورية وصل الى حلب هو وزوجه على قطار خاص

هذا عجيب . ولكن هل رئيس جمهورية فرنسا اذا سافر من مكان الى مكان من بلاده يحلم بالقطار الخاص ؟

لماذا لا يكون هؤلاء الناس كرماء عظماء إلا في غير بلادهم ؟

كيف ينظرون

الى المهاجرين ؟

عرف القراء من أمر حكومة فلسطين مع المهاجرين وابعادها عنهم وانكارها أيام وسعيها للتخلص منهم بمختلف الاساليب .

ولكن الحكومة اللبنانية تقف بالنسبة الى المهاجرين موقفاً غريباً دون مبالاة بسعي الفرنسيس للتخلص من المهاجرين اللبنانيين . فقد وقف رئيس نظار لبنان في المجلس النيابي وتكلم عن المهاجرين قائلا : أن اهتمام الحكومة لايزال منصرفا الى المهاجرين وقد قدمت مشروع قانون يتعلق بجنسيتهم اللبنانية لاعتبارهم لبنانيين ولم يتأخر التصديق عليه في مجلس الشيوخ سابقا الا لان الدولة المنتدبة كانت تتابع مخابراتها السياسية مع تركيا ومتى تحققنا أن المفاوضات تسفر عن نتيجة يقدم المشروع الى المجلس ليقره . ثم زعم أن عدداً من المهاجرين اضطر مراعاة لمصالحه التجارية أن يعتنق في مهجره جنسية البلاد التي يقطنها ثم قال أن الحكومة على اتصال بالمهاجرين بواسطة جمعياتهم التي تراجعها في مشاكلهم والحكومة المنتدبة تراجع دوماً في رفع الحيف عنهم ولدى حكومة لبنان أوراق تثبت ذلك

لالملحق لمعاهدة الامام

مع ايطاليه

لايخفى أنه كان شاع خبر سري للمعاهدة اليمانية الايطالية وقيل أن هذا الملحق يجعل بحقوق استقلال اليمن . وقد كذبت ايطالية خبر هذا الملحق ولكن الناس لم تصدق ، ثم شاع أنه جرى تكذيبه من جهة الامام أيضاً

والآن نذكر مع السرور أنه ورد مؤخراً من جلالة الامام يحي كتاب الى عطوفة الامير شكيب أرسلان من جملة ماجاء فيه تكذيب خبر هذا الملحق

فليطمئن العرب . فالامام يحيي بن محمد بن حميد الدين أحرص واغير وابصر بالعواقب من أن يترك دولة اجنبية ايطالية او انكلترة أو غيرها تمد مخالب استعمارها الى اليمن . والامام مشهور بالصلابة تجاه الاجانب وبعدم الثقة بهم . ولم يبق عليه الآن إلا أن يرضى بالوفاق مع جلالة عبد العزيز بن سعود بحيث يستريح بوفاقهما بال العرب

تصحيح هام

ذكرنا في سياق الوصف لحافره الاستاذ كرم في العدد الماضي « ان المرحوم العلامة محمد السعيد يشتغل في ضبط الالفاظ العربية الموجودة في اللغة البرتغالية »

والصحيح ان اسمه محمد سعيد علي وهو حي يرزق الى الآن وموجود في الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل

أبن سركيس

فقد احد التجار صرة فيها نحو ٧٥٠ ليرة فعثر عليها الاديب المهذب انور افندي نجل المرحوم الكاتب الشهير سليم افندي سركيس فأخذ الصرة وسلمها الى الشرطة حيث اعيدت الى صاحبها

رحم الله سليم سركيس فقد ترك للناس شهماً اميناً بارك الله فيه

مليون !

اختصم اولاد سرسق في بيروت على ميراث فوكل احدهم عنه المسيو ميلران الحامي ورئيس جمهورية فرنسا سابقا مقابل اتعاب قدرها مليون فرنك

ولما وصل ميلران الى بيروت اصطلح الخصمان بدون تعب ولكن ميلران فاز بالمليون على كل حال ، فألف هنيئاً !

أخبار الخليل — لمراسلنا

قاضي الصلح

قال حاكم الصلح في حديث له مع احدهم ان الكتابة ضده في الصحف تجعله يزداد شدة على الناس فما الفائدة اذن من نقد اعماله ؟

فهل لولاة الامور في القدس ان يلاحظوا ذلك ؟

٤٦ عريضة

احتاجت محكمة الخليل الى مباشر « حاجب » ومرتبه سبعة جنيهات فتقدم لهذه الوظيفة ٤٦ عريضة يطلب اصحابها ان يعينوا في هذا المنصب الخطير . . .

ويعد ذلك تدعي حكومة فلسطين ان حالة الاهالي على ما يرام !

مدير المعارف

زار المستر بومن مدير المعارف هذه المدينة وزار مدارسها وقد احتج بعض الوجهاء لدى المدير على قانون المعارف

في الماسونية

جرت الانتخابات السنوية في الاسبوع الماضي لرئيس وموظفي محفل الاردن بيافا فاسفرت النتيجة عن انتخاب وطنينا الفاضل الدكتور يعقوب سالم برتقش رئيسا محترما للمحفل عن سنة ١٩٢٨ ولنا الثقة التامة بأن عهده سيكون فاتحة خير لهذا المحفل راجين لحضرة الرئيس المحترم كل توفيق

٤٥٠٠

ثبت رسمياً ان الدور والمنازل التي هدمها وصدعها الزلزال في فلسطين بلغ عددها ٤٥٠٠ فلا غرابة بعد هذا ان اشتد الشقاء في فلسطين وعم البؤس تلك الديار المنكوبة

تصريح للامير شكيب

باريس في ١٢ ديسمبر — لمراسل الكشاف الخاص — رد الامير شكيب ارسلان على الوفد الشيوعي في مؤتمر الجمعية الدولية المضادة للاستعمار المنعقد في بروكسل فأفضى بتصريح عام قال فيه انى لاأريد ان أعتب الحزب الشيوعي الممثل هنا ولذلك أصرح على مسمع من الجميع بان سوريا ليست من البلاد التي تميل الى النظم الشيوعية وان الوفد السوري انما يمثل الاوساط الوطنية التي تنحصر جهودها في الحصول على الاستقلال . ولسنا نقطع على أنفسنا عهدا ما للمستقبل غير العهد الذي أعطى لجميع الاحزاب السياسية في سوريا واعترفت به حكومات فرنسا وانكلترا والمانيا وهو تمتعها كلها بحرية متساوية . وقد أظهر الشيوعيون امتعاضهم من هذا التصريح

جوفنل والانتداب

نشرت المقطم رسالة لمراسلها اللبناني قال فيها انه أخذ رسالة من باريس فيها أن جوفنيل المندوب السامي السابق في سورية قد اجتمع ببعض اللبنانيين فانتكر أعمال حكومة الانتداب وسياستها في سوريه ولبنان اعجب كيف أن البلاد السكين جوفنل الذي دمر في سوريه أكثر مما دمر ساراي يستنكر أعمال رجال الانتداب مع أنه كان من أشدهم بطشاً وأكثرهم خيلاء وأحبهم للتبغضاء على سورية حاسبه الله

هدية ابن سعود

اتصل بنا ان جلالة الملك ابن سعود اهدى الى ضيوفه المجاهدين في قريات الملح مقادير لا بأس بها من التمر والسمن والغنم جزى الله الملك العربي خيراً واعز به العرب

● ● الأمير المحبوب المعظم

تمادى بعض صغار النفوس في كيل الامديح لآل لطف الله وغالى احدهم لدرجة انه اراد ان يستفيد من احدهم بضعة جنيهات فكتب في احدى الصحف مقالة مدح فقال عن الامير ميشيل هكذا :

« سمو الامير المحبوب المعظم »

ليس الحق في هذا على الكاتب بل على الذين يرضون بهذه الكتابات وعلى الصحف التي تنشرها

ثني محن تونس

ذكرى سنة ١٨٦٠

فظائع الطليان بطرابلس الغرب

ستنشر في العدد المقبل مقالات جيدة في هذه المواضيع ان شاء الله

وفاة والدة طالب باشا

نعت صحف بغداد والدة صاحب العطوفة طالب باشا النقيب الزعيم العراقي المعروف رحمها الله

اخواننا في المهجر

زار الشاعر الكبير ايليا افندي ابو ماضي محرر مرآة الغرب مدينة ديترويت عاصمة ولاية مشيغن فاحتفل بها الادباء واقاموا له حفلة تكريم ومثلت جمعية الأتحاد الخيري في لانسنغ بولاية مشيغن رواية وفاء العرب وكانت مناظر الرواية عربية مبدعة

حادثة العسلية باليمن

ذكرت الجرائد ان طيارات الانكليز القت النيران على جنود الامام واهالي القرى اليمانيين الخ

وقد كتب الينا من عدن ان هذه الحادثة لا اصل لها وانها ملفقة من اولها الى آخرها

استقالة

يظن فريق من ابناء جاليات افريقيا الشمالية أني لا ازال سكرتيرا لجمعية تعاون جاليات افريقيا الشمالية بينما أنا مستقيل منها منذ شهر ديسمبر سنة ١٩٢٤

وعلى ذلك أرى من الواجب أن ألفت نظر المهتمين عن حالة الجمعية الآن الى أن يوجه اسئلته الى الجمعية رأسا فهي صاحبة الحق في اجابته

القاهرة علي محمد شقرون

حوادث واشتات

جمعية الشبان المسلمين

انعقد في هذا الاسبوع اجتماع عظيم ضم ... من فضلاء القاهرة لانشاء جمعية للشبان المسلمين وقد انتخب للرياسة الدكتور عبد الحميد بك سعيد عضو مجلس النواب رئيساً لمدة عامين وسعادة الاستاذ تيمور باشا اميناً للصندوق والاستاذ الكبير الشيخ عبد العزيز جاويش بك وكيلا للرياسة والاستاذ السيد محب الدين افندي الخطيب سكرتيراً عاماً

وفق الله حضراتهم الى ما فيه خير الشبيبة الاسلامية وسعادة الوطن

باشكاتب طولكرم

وكاتب المحكمة

كتب الينا من طولكرم ان المجلس الاسلامي الاعلى قد امر بنقل باشكاتب المحكمة الشرعية الى بيسان ونقل كاتبها الى نابلس

وقال الكاتب ان القاضي الشرعي ، الشيخ التحري الذي كان قاضياً لنابلس ... يتمسك بالباشكاتب ويسعى في الابقاء عليه عندكما انه لا يكفي طولكرم انها تشرفت به هو مع ان فيه وحده اكثر من البركة ...

هذا وقد نقل الاديب الفاضل عهد افندي الشراي كاتب محكمة نابلس الشرعية الى طولكرم فجاء واستلم زمام العمل بدلا من الشيخ ياسين البدي كاتب المحكمة جعله الله خير خلف

وقد اتصل بنا بعد ذلك ان الباشكاتب عز عليه فراق طولكرام فتوسل الى القاضي فابرق هذا الى القدس يلتمس الابقاء عليه وامر خادم المحكمة بالطواف على الناس بمضبطة ما لبثوا الاستمساك به الخ

اما كاتب المحكمة فانه ابي الذهاب الى نابلس واستقال وهكذا فقد تبدد شمل هؤلاء وارتاح الناس منهم على كل حال

ذكرى احتلال فلسطين

لم تسمع ان امة يحتلها اجنبي تتكلف الاحتفال «والتهييص» في ذلك اليوم الا في هذا العصر ، وفي فلسطين فقط !

لما اقترب يوم ١١ نوفمبر الذي عقدت فيه الهدنة بين الدول المتحاربة احتفل الانكليز والفرنسيس والطليان والاميركان وغيرهم من الامم الظافرة بذلك اليوم ، وهذا حق لا يتنازع فيه . ولكن ان تكلف هذه الحكومات اهالي سورية وفلسطين والعراق وغيرها من الاقطار المستعبدة منذ ذلك اليوم فهذا لا يجوز. وقد انتقدته صحف الوطن العربي وقالت انه في غير محله

والآن فان الانكليز في فلسطين قد احتفلوا سروراً بذكرى اليوم الذي التهموا فيه فلسطين مع ان هذا الاحتفال فيه ما فيه من مس شعور الاهالي الذين نكبوا اعتباراً من ذلك اليوم بعز بز عندهم وهو استقلالهم ووقوعهم فريسة بيد الاستعمار والصهيونية

ولكن اصحابنا في فلسطين زادوها كثيراً . فلم يكتفوا بأن يحتفلوا في فلسطين وامام اهلها بذكرى تكدر على الاهالي حياتهم وتنغص عيشهم ، بل انهم امروا الاهالي أن يعيدوا معهم وأن «يبرطعوا» في ذلك اليوم و يشكروا الله على ما اوقعهم فيه وعلى ما نزل بهم من ذل. ولا حول ولا

بيان لطيف

في اثناء الشغب الذي اقامه آل البكري في فلسطين بشأن لجنة الاعانة نشر السيد اسعد البكري نجل فوزي بك في صحف اميركا بياناً اعلن فيه كذب جميع ما اسنده والده وعمه الى لجنة الاعانة

والظاهر انه فعل ذلك قبل ان يعلم من هم الذين اقاموا الضجة !

بيان مفيد

ان المشترك الذي يغير عنوانه أو ينتقل محل اقامته من مدينة الى أخرى بدون أن يخبر الادارة فان الشورى لا تكون مسئولة عن فقد أعدادها فالرجا من حضرات القراء ملاحظة ذلك

شؤون أرثوذكسية

يذكر القراء ما كان من تعنت صاحب الغبطة البطريرك ملاتيوس بطريرك الروم الارثوذكس في القطر المصري مع أبناء الطائفة من العرب وأنه رفض النظر في مطالبهم

وقد اتصل بنا أخيراً أنه قابل دولة ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية فقال له اما أن تعترف للطائفة بحقوقها وأما أن ترفض الدولة المصرية الاعتراف بك

وكانت النتيجة أن البطريرك أجاب من مطالب الطائفة رسامة مطران عربي وان يكون للطائفة الحق في تأليف مجلس ملي

وقد وعدت الحكومة المصرية الطائفة بمراعاة حقوقها عند انتخاب البطاركة بموجب قانون ستسنه لهذا الغرض

فنحن نهنيء المواطنين بهذا الفوز الذي كان ثمرة جهاد مخلص قاموا به بثبات وتضحية

اغلاط كثيرة

ذكر مندوب السياسة ان صادق علي باشا كبير ياوران جلالة الملك فؤاد قد استقبل جلالة الملك فيصل ، والصواب انه صادق يحيى باشا

وذكر بين اسماء المستقبلين من آل هاشم اسم عبد العزيز بك احمد وهذا الاسم لا يوجد له في آل هاشم

وذكر المندوب بين المستقبلين اسم حسين بك رستم والحقيقة انه لا يوجد انسان مطلقاً بهذا الاسم

وذكر المندوب اسم حيدر بك رستم والصواب رستم بك حيدر وذكر كذلك اسم الشريف حسين بك ناصر وهذا ايضاً اسم لا يوجد له صاحب

وذكر ايضاً اسم عبد الحميد بك الاظه والصواب عبد الحميد وهكذا . . .

كان الواجب على السياسة ان تنتدب من كان سليم الحواس ليصف لنا وصول الملك العراقي لا ان تنتدب من شرد ذهنه وضعفت معلوماته في الامور المحلية الى هذه الدرجة

ضرب زيد عمراً

نشر الاستاذ نسيم افندي صيبعه مقالة لذيذة في المقطم عن حالة لبنان تحت الانتداب ثم ختمها قائلا :

« لست من الراسخين في العلم ولكن يجوز لي ان القي دلوي بين الدلاء وان اقول : الانتداب والشمولين بعصمته مثل قولك ضرب زيد عمراً فسيبقى زيد ضارباً وعمرو مضروباً الى يوم القيامة والسلام » . . .

فلان فقط

بعد فلان وعائلته

قال اديب من يافا : القى الشيخ اسعد شقير محاضرة في نادي الشبيبة الارثوذكسية ولكن الجمهور لحظ ان اوراق الدعوة كانت مخالفة للعادة وذلك ان النادي منذ خلق يطبع البطاقات هكذا «حضرة فلان الفلاني وعائلته» اما تذاكر محاضرة الشيخ اسعد افندي فكانت هكذا « حضرة فلان المحترم » بحذف كلمة « وعائلته »

وقد سئل احد القائمين بالدعوة عن سبب الاقتصار على الاشخاص ومنع السيدات من الحفلة فقال خفنا ان تفلت من الاستاذ كلمة كالتي قيلت في حفلة النادي الرياضي . . . . .

وعلى ذكر حفلات النوادي اقول ان جمعية الشبان الاسلامية لبث طلب الاستاذ بواسطة احد اصحابه ودعته الى القاء محاضرة ولما نفذ السهم ووزعت الجمعية تذاكر الدعوة سمعت أكثر الاعضاء يظهرون التندم على ما فرط وقال أحدهم لم تشعر بالماء الذي يسيل من تحتنا الا الآن ، وان مجيء الشقيري بمحاضراته كان لاسباب حزبية سيظهر أمرها عند انتخابات المجلس . لقد أصبحنا امام الامر الواقع وحاضر الاستاذ كما أراد ولكن هذا لن يكون بعد اليوم

شكر

قال مراسلنا اليافي :

يغادر الوجيه توفيق بك المصين المستشفى في هذين اليومين ، وقد كلفنا ان نعلن شكره لجميع الافاضل الذين تكرموا بعيادته والسؤال عن صحته

نعم . العربي الصميم مثله يبكي !

قرأت في الشورى ان صاحب الجلالة الملك فيصل شهد في لندرة رواية سقوط غرناطة فلما وصل التمثيل الى دخول فرديناند وايزابلا قصر الحمراء وما تبع ذلك من الفجائع لم يملك الملك نفسه من البكاء وصارت العبرات تتساقط على خدوده انسجام الغيث الى ان جاء وزراء الانكليز الذين حضروا الرواية وجلسوا بجانبه واراقوه عن الموضوع باحاديث اخر اسكتت من جاشه وكفت من اجهاشه

ولقد اثرت بي قراءة هذا الخبر حتى تساقطت دموعي وملكت على محاجري . ولا اظن عربياً صميماً قرأ هذه القصة وتذكر فجيعة العرب بالاندلس وتسليم غرناطة من يد ابي عبدالله بن الاحمر آخر ملوكهم فيها وبكاءه وهو يودعها من مطل الجبل المشرف عليها وبكاء الملك فيصل من تمثيل هذه الرواية على المرزح الا فاضت اعينه بالدمع حزناً على مجد العرب . ولعمري ان هذه الدموع هي التي تؤمننا على بقاء النخوة العربية وتؤذن بحسن مآل هذه الامة . فادمنا نبكي على الماضي فلا شبهة في اننا سنضحك في المستقبل . ولي من قصيدة :

اذا بكت الاقوام حان ابتسامها وعند بكاء المزن ضحك الحدائق

اما ان الملك فيصل بكى لذلك المشهد فتلك بكاءة من الحمية ومن الأنفة العربية من يبكي وان لم يبك هو على مجد قومه فمن ؟ والى اليوم يتذكر الناس تلك الكلمة التاريخية التي قالها في مؤتمر الصلح بباريز — وقد اشرت اليها يومئذ في احدى مقالاتي — وهي : انه لما كان اجدادي ملوكاً والعرب عرباً لم تكن هذه الدول التي انا امامها الآن قد عرفت الوجود فهذه الجملة تبقى غرة ناصعة في تاريخ فيصل بن الحسين ويتناقلها العرب ابد الدهر . وهي دليل على ان العربي لا يعرف ان يطاطيء رأسه وانه لن يعيش ذليلا

برلين ٩ ديسمبر — شكيب ارسلان

مضبطة من نابلس

حمل الينا البريد مضبطة موقعة من ٥٠ من المنكوبين بالزلازل يردون فيها على الكاتب الذي قال ان الاهالي يمقتون سماع اي مدح ببلدية نابلس . ويقولون ان رئيس البلدية قد سعى كثيراً في سبيل خيرهم وخير المدينة ثم اشاروا الى اعمال لجنة الدفاع عن المنكوبين وختموها بشكر حضرات الذوات الذين قاموا بها

عجائب

حمل الينا البريد رسالة مؤثرة من نابلس ، وهي واحدة من عشرات سبقتها فاغفلنا نشرها لئلا يستاء اخواننا النصارى منها . ولكننا بعد ان تأملنا الرسالة الاخيرة وجدنا ان مناقشة ادارة جمارك فلسطين في امر شاذ لا يسيء العقلاء لاننا نخشى ان تتمادى تلك الادارة في خطتها العجيبة فيحدث منها مسلم ومسيحي في بلاد اراحها الله من عناء الانقسام الديني

وخلاصة هذه الرسالة ان ادارة جمارك فلسطين العامة عينت احد الشبان المسلمين في وظيفة مأمور دخان في مصنع سجاير وطني بنابلس ولكنها بعد ثلاث ساعات من استلامه العمل ابلغته أمراً بالاستغناء عنه وفي نفس الوقت دعى مدير الجمارك احد الشبان المسيحيين وعينه مكان الاول :

لم يعين مدير الجمارك الشاب الثاني رأساً بدون ان يعين الاول ثم يعزله لما كان للحادثة ما يستوجب القيل والقيل ، ولكن تعيين الاول ثم عزله فوراً وتعيين الثاني جعل المدينة كلها تتحدث عن هذه التصرفات

اننا منذ انشاء هذه الجريدة لم نستسغ بنشر مثل هذا الحادث فراراً من تعكير الخواطر ولكن عدم النشر كان من الاسباب التي جعلت حكومة فلسطين تتمادى كثيراً في هذا التذمر واطل بقرنيه اعاذ الله فلسطين من شرور هذه الاساليب في الحكم

اننا لا نتضايق من استيلاء الوطني على الوظائف مهما كان دينه بعد ان رأينا البلاد تنهب نهباً للاجانب ولكننا نستنكر ان نرى حركات مدبرة يراد منها ايجاد الخلاف بين الاهالي . فانا لله وانا اليه راجعون

غلام مبارك

رزق الفاضل الوجيه الدكتور فؤاد افندي الدجاني في يافا غلاماً سماه اسماعيل ، جعله الله من ابناء السلامة

أشقياء . . .

قالت جريدة اليقظان الغراء لمراسلها في يافا ما يأتي : « كان أحد الصهيونيين يمشي في طريق منعزل فهاجمه خمسة من الاشقياء وطرحوه أرضاً ثم أوثقوا كتافه وقعد أحدهم على صدره وقرأوا له مقالة من جريدة الشورى ثم فروا هاربين » . . . .

الطرائف الادبية

هي مجموعة لطيفة بشكل وتبويب المجلات لصاحبها الاديب السيد عبد الرساوي من ادباء تونس وهي تطلب من حضرته بعنوانه نهج العمل رقم ٧ بتونس وثمن النسخة قرش صاغ واحد او فرنك فرنسوي فنرجو لها الرواج

هيئة المعروف بالحجاز

كتب بعض مراسلي صحف دمشق كتابة مشوهة عن هذه الهيئة ولولا ان تلك الصحف عربية لما رددنا عليها بكلمة واحدة .

يقول مراسل جريدة فتى العرب — اصدقاء — ان هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تنشر الدعاية التجدية في الحجاز الخ فأخذوا جزءاً من هذا الخبر وزاد عليه ما شاء له ادبه ونشره في العالم فعلقت عليه جريدة السياسة منددة بالملك ابن السعود وانه يدين بمذهب معين وانه يطبق قواعد اهل القرون الوسطى على اهل الحجاز الخ

ثم امتدحت السياسة اوثاد الفرقة على نقدهم الدين ! نحن لا نريد ان ندخل مع السياسة في مناقشات على ما كتبت انما نرجوها ان تتحقق قبل ان تكتب . وحقيقة الامر انه ليس لابن السعود مذهب غير مذهب الامام احمد بن حنبل اما هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاسمها يدل عليها ولم تأمر الا بما امر الله عباده ان يتبعوه وما تنه الا عما نهى الله عنه وقانونها مستنبط من القرآن والسنة ومطبقه في عهد النبوة ضاربة باقوال السفهاء عرض الحائط اما اعضاء الجمعية فهم والحق يقال من خيرة شبان الحجاز ونجد

مكة المكرمة — مطلع

العرش المنشود . . .

ماذا تقول صحف لبنان ؟

اطلعنا على فصل افتتاحي بجريدة دير القمر الصادرة في بلدة « دير القمر » في لبنان هذا مطلعه :

« يبي الله لو انصف الدهر وساعدت الاقدار لرزح لبنان حكاماً على بلاد تحتاج الى حكام ، حكاماً رأس مالهم الادب الراقي والعلم الكافي والمعارف الواسعة والاخلاص المجرد وكفى

« لقد بلينا هذه الايام بتذمر اخذت تعلل وتتمر متنقلة من ادارة جريدة الى ادارة اخرى مبشرة بآمال تحقيق الحلم الذهبي وهو جعل لبنان امارة او امارة يركب على عرشها الامير جورج لطف الله صاحب الثروة الواسعة « والاطيان » الشاسعة التي لا تغيب الشمس عنها . . . »

بلدية البيرة

كتب الينا من البيرة انه قد جرى انتخاب المجلس المحلي وفاز بالرياسة السيد عبدالله افندي جودة شقيق المواطن الفاضل علي افندي جودة من اعيان الجالية الفلسطينية في نيويرك فنهنئه

تكريم الاديب كريم

وسفره الى البرازيل

اقام حضرة النائب المحترم عبد الرحمن بك عزام مساء الجمعة الماضي حفلة شاي لطيفة في النادي السعدي تكريماً وتوديعاً للصحافي السوري الاميركي الاستاذ موسى افندي كريم حضرها صاحب المعالي احمد باشا خشبة وزير المواصلات وحمد باشا الباسل عضو الوفد المصري وحمدي بك سيف النصر عضو مجلس النواب والدكتور ميلو سكرتير سفارة البرازيل بالقاهرة والدكتور حسني الطاهر وصاحب هذه الجريدة وغيرهم فدار الحديث على امور كثيرة تناولت امور البرازيل والجالية السورية في تلك الجمهورية وحفاوة المهاجرين بالاستاذ عزام وتكريمهم لمصر في شخصه

وفي صباح السبت غادر موسى افندي القاهرة الى البرازيل تصحبه قرينته الفاضلة صحبته السلامة

مناقشة . . .

ناقش احد اخواننا من غير الاستقلاليين صاحب هذه الجريدة في اطلاق الخلاف بين الهيئات السورية ، فقال

— لماذا لا تدافعون عنا كما دافعتم عن السيد رشيد والاستاذ القصاب ؟

— لانكم اعتديتم اولاً ولانهم سكتوا عن مقابلتكم بالمثل طويلاً ، فلو انهم اعتدوا اولاً لدافعنا عنكم .

— ولكن الصحف المجلسية هي التي بدأت

— وما هو دليلك ؟

— دليلي انها قالت ان الثوار الذين ضربوا عادل بك العظمة هم من الرعاع

— وهل الذين يضربون مثل عادل العظمة يستكثر عليهم كلمة رعاع ؟ افرض ان الذين ضربوا العظمة من ابناء الملوك ، افلا يجوز للمعتدي عليه ان يصف هؤلاء المعتدين بوصف رعاع ؟ وهل الذي يستعمل الضرب لاجل الاقناع يعد من الفضلاء ؟

— على كل حال ان الذين اعتدوا هم الثوار فلا يجوز ان يقال انهم من الرعاع

— ولكن افرض ان الصحف المجلسية قالت انهم رعاع بدون حق ، فهل هذا يستوجب ان تثار تلك الضجة في فلسطين حول الاعانات وان فلان سرق وفلان خائن وفلان لص ، ثم تثار الضجة في مصر حتى اكلت اليابس والاخضر ؟ وهل اذا بغى فرد على فرد من الاخوان يجب ان تقوموا انتم بضرب الامة كلها وتشميت الاعداء بها ؟

السيد الكيالي

غادرنا عائداً الى حلب زميلنا الاديب المعروف الاستاذ سامي افندي الكيالي صاحب مجلة الحديث بعد ان زار الاماكن الاثرية في العاصمة والصعيد صحبته السلامة

الاستاذ القصاب

قالت اليرموك الغراء

« عاد من مصر الوطني الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ كامل افندي القصاب بعد ان مكث فيها بضعة ايام للمداولة في مشروع وضع نظام داخلي اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في القاهرة .

« والذي لاحظناه من خلال حديثنا مع حضرته انه يستبعد كثيراً اتفاق السوريين الآن وجمع كلمتهم مادام هناك بعض اشخاص متزعمين لا يهمون الا بمصالحهم الشخصية سواء انجحت القضية ام فشلت ، عمرت البلاد ام خربت .

« فنهنيء الاستاذ الفضال بسلامة العودة ونرجو له طيب الاقامة »

استفتاء

كتب الينا أحدهم من فلسطين يسأل السؤال الآتي :

يوجد بايدي اكثر الناس اوراق نفوس (شهادات الميلاد) تركية و بعضهم لا يوجد معه . فان احتاج الفلسطيني الى ورقة فمن اين يجيء بها ، وحكومة فلسطين ليس لها ادارة مثل التي كانت عند الترك الذين يقال عن عهدهم انه عهد فوضى ؟ ؟

الرئيس الجليل في حيفا

قالت اليرموك الغراء التي تصدر في حيفا تحت هذا العنوان ما يأتي :

« ذكرنا في العدد الماضي انه شرف الثغر مساء الخميس سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للنظر في بعض الشؤون الشرعية وقد استقبله على المحطة رجال الجمعية الاسلامية وفريق من الوجوه والادباء

« وقد مكث سماحته اربعة ايام في حيفا رأس خلالها جلسات اللجنة التشريعية وتفقد المحكمة الشرعية والمساجد وزار مدرستي البنين والبنات التابعتين للجمعية الاسلامية

« وقد كان حضرة الرئيس الجليل موضع الاحترام والتكريم في هذه المدينة وتسابق ابناء وجوده فيها اولو الفضل والاخلاص للتشرف بزيارته والقيام بالواجب نحوه تقديراً لحميته الدينية وغيرته القومية ووطنيته الصادقة .

« وقدم حيفا للسلام على سماحة الرئيس كل من صاحبي الفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله افندي الجزار مفتي عكا وقاضيها والشيخ اسعد افندي الحاج يوسف مفتي صفد وحضرة الهمام السيد حسين بدر فرحب بهم جميعاً

« هذا وقد غادر سماحته حيفا وبمعيته سعادة المراقب العام للاوقاف « احمد حلمي باشا » ومفتش المعارف قاصداً الى عكا ومنها الى الخليل لتفقد المنطقة الشمالية ابقاه الله سالماً ووفقه لما فيه خير البلاد وادامه سنداً وذخراً للمسلمين عامة والعرب خاصة »

مسألة الصلح أيضاً

وبقاء احسان بك

لم يسافر احسان بك الجابري بل أن الاخوان أثنوه عن عزمه فتأخر أيضاً

أما الصلح فلم يتم حتى الساعة

ورأينا الذي نراه ان الصلح لم يحن وقته لان النيات لا تزال غير صافية ولكل اجل كتاب

وقد اتصل بنا ان جلالة الملك فيصل اعرب عن المه الشديد من هذا الخلاف ونصح للمتخاصمين بأن يوحدوا كلمتهم

اين فوزي القاوقجي ؟

تضاربت الاقوال عن مقر المجاهد الوطني والثائر الشهير فوزي بك القاوقجي ، وقد اتصل بنا انه مر بضاحية النبك بين دمشق وحمص والغالب ان حركات الثوار ستبدأ في الغوطة قريباً

في معارف الجنوب

يسرني ان ازف الى القراء خبر ترقية الاستاذ الناهض عفيف افندي الططوط المساعد الاول لمفتش معارف اللواء الجنوبي لمصاف كبار الموظفين في حكومة فلسطين ولا غرابة في هذا الرقي السريع على الاستاذ لما كانه من اصالة الرأي ورجاحة العقل

فاهل غزة يهنئونه خالص التهنئة ويشكرون لادارة المعارف العامة هذا الصنع الجميل

ابن غزة

امير ام ملك ؟

اعلن صاحب افغانستان منذ اعوام الملكية واعترفت دول اوربا بملكيته ، واخذت هذه الدول تخاطبه بصاحب الجلالة الملك وهكذا صحف اوربا والشرق الخ

ولكن جريدة المقطم لا تزال تلقبه بلقب امير . فتقول امير الافغان سيزور مصر ، وامير الافغان عمره كذا ، ويحب الامير في محل كذا الخ

فهل لم تدر المقطم بملكية صاحب افغانستان حتى الساعة ؟

اعلان

العالم الفلكي بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذي نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون وخبيات حظه ومستقبله ان يقصده بمحله الواقع في باب الخليل في القدس وعلى من يريد مراسلته ان يراسله بذلك العنوان ٣٦١ — ٥٠

خواطر وآراء

لبنان والبرازيل

ماذا قال رئيس جمهورية لبنان ؟ .

عوتب المسيو شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية على عدم ارسال برقية تعزية للجمهورية البرازيلية بوفاة الدكتور كارلوس دي كامبوس رئيس ولاية سان باولو التي اشتهر بحبه للسوريين والنزلاء الشرقيين فقال المسيو دباس : ولكن البرازيل لم تهنئ لبنان بالجمهورية فقال محدثه . ولكن البرازيل لم تكن لتعرف لبنان ولا سمعت به . فهل المقتضى رسمياً خبر انشاء الجمهورية حتى تكون مكلفة بارسال تهنئة ؟ فقال المسيو دباس : لا لزوم لابلاغها لأن لبنان اشهر بكثير من البرازيل . . . . . وهو لا يحتاج اليها ايضا !

حادثة في محكمة

كتبت ادارة جريدة الشورى الى الشيخ محمود الجوزي باشكاتب محكمة الخليل الشرعية تقول له : بلغنا انك ارجعت اعداد الشورى اقتصاراً لخاكم الصلح ومراعاة لخاطره او اجابة لطلبه . . . .

ولكن الادارة لم يتسلم النسخ المرتدة حتى الساعة فهي لا تدري أصحيح ارجاع النسخ أم انه غير صحيح . وعلى كل حال فاننا اوقفنا ارسال الجريدة الى ان يأتي كتاب منك بالخبر اليقين او بقيمة الاشتراك عن عامين . . .

ولكن الشيخ التقي النقي لم يرد لا بشأن الشق الاول ولا بشأن الشق الثاني ، وكانت النتيجة حبس نسخ الجريدة عنه . وحبس قيمة الاشتراك في بطنه !

وبينا كنا نقلب هذا السلوك فحصاً ونطبقه على قاعدة الاخلاق . وبالاخص على ذمة باشكاتب محكمة شرعية بيده حقوق الناس وعلاقاتهم الزوجية الخ واذا بجريدة مرآة الشرق المقدسية تروي ان اوراق ٤٠ قضية فقدت من محكمة الخليل الشرعية !

على المجلس الاسلامي الاعلى ان يفحص بعض الموظفين في المحاكم الشرعية فحصاً دقيقاً لأن الذي يبلع الابرة يبلع الجمل ، والذي يحابي في الاشتراك يحابي في كل شيء والسلام

* * *

وبعد كتابة ما تقدم حمل الينا البريد التفصيلات التالية من مراسلنا في الخليل قال :

سطا اللصوص في ليلة الاحد الماضي على المحكمة الشرعية للمرة الثانية وسرقوا منها ٣٩ قضية فقط دون ان يأخذوا غيرها من القضايا ودون أن يكون هناك اي كسر او خلع في الابواب والنوافذ وقد اتهم القاضي كل من كان مدعى عليه في تلك القضايا من اهل البلدة وزجوا في السجن غير انه حصر الاشتباه اخيراً في ثلاثة اشخاص كانوا متهمين في ثلاثة قضايا قد اخذت دورا مهما بالمحكمة اهمها قضية (وقف الشلودي) الشهيرة والشهيرة جدا حيث فسختها محكمة الاستئناف خمس مرات خلال او بعة سنوات بسبب الباشكاتب وتعرض الباشكاتب الشديد لأحد المتداعين فيها كما هي عادته في معظم القضايا والتحقيق جار بمعرفة الضابط الشيخ فريد افندي عبد الهادي لاظهار الفاعل

الحزب الجديد بفلسطين

اعلن الحزب الجديد في فلسطين برنامجه المسول وخطته الجليلة فقال انه يسعى سياسيا للاستقلال التام وتحقيق الاماني الوطنية والدفاع عن الحرية الشخصية والسير بالبلاد نحو وحدة قومية اجتماعية

هذا كلام جميل جداً . وليس في الامكان ابدع منه . فنحن نشاهد الحزب امام الله والامة بأنا سنكون معه اذا كان ما يقوله يقول عن عقيدة وانه ينويه حقاً وصدقاً

ولكن اذا اتضح انه انشيء كما انشيء الحزب الوطني من قبل ، للطعن في اللجنة التنفيذية وترويج المقاصد الاخرى الخاصة بانتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وانتخابات البلديات وهدم اشخاص واقامة تماثيل . . .

اذا اتضح انه انشيء لهذه الاغراض ، فهل يسمح لنا الحزب بأن نكون عليه لا له ؟ للمستقبل كشاف . وستري

الامير شكيب في برلين

اذاعت شركة الصحافة التلغرافية عن برلين البرقية التالية :

برلين في ٧ دسمبر — احتفل بافتتاح المعهد الاسلامي في برلين أمس وألقى محمد نافع شلبي افندي رئيس المعهد خطبة رحب فيها بالمدعوين الكثيرين الذين حضروا الحفلة واعرب عن اعتقاده بان المعهد الذي تحتوي مكتبته الآن على ثلاثة آلاف مجلد بينها عدد كبير من الكتب النادرة سيكون مرشداً عاماً للطلبة المسلمين الموجودين في برلين ويوثق الصلات العلمية بين المانيا والبلدان الشرقية . ثم القى الامير شكيب ارسلان محاضرة عن سياسة الدول العظمى في الشرق وتبسط في الكلام عن السياسة الفرنسوية في سورية وخطب بعده النائب الالماني باسم والاستاذ كامبف مابر مدير الفرع الشرقي في جامعة برلين . ومما قاله ان المعهد الاسلامي في باريس اوجدته المقامات الفرنسوية التي تعقب اغراضاً سياسية أما المعهد الاسلامي في برلين فيعود الفضل الاول في انشائه الى همم المسلمين الساكنين في برلين — ص

جريدة الكشاف

صدرت جريدة الكشاف التي ذكرنا خبر اعتاد صدورها ، وكان صدورها يوم الثلاثاء الاسبق لصاحبها النائب المحترم احمد بك عبود ومديرسياستها المسئول النائب المحترم عبد الرحمن بك عزام : وهي جريدة يومية ذات ٨ صفحات كبيرة وقد تصفحنا اعدادها الاولى فاذا هي جريدة كبرى حافلة بمقالات كبار الكتاب والادباء ولعلها اكثر الصحف الوطنية استعداداً سواء من جهة الطبع او من جهة التحرير . وللكشاف ادارة تلغرافية تنقل اليها البرقيات الخارجية من أوربا وبالأخص عن سورية وبلاد العرب

وقيمة اشتراك الكشاف ٢٠٠ غرش مصري في خارج القطر المصري وهو مبلغ زهيد بالنسبة الى غزارة مواضعها فنحث ابناء الشرق على الاشتراك فيها وبامكان قراء الشورى طلب الاشتراك فيها بواسطتنا على ان يرسلوا القيمة سلفاً وهي عبارة عن ١٠ دولارات امريكية .

فنرحب بالزميلة الجديدة ونرجو لها واسع الانتشار

مقتل مواطن

ذكرنا في عدد سابق خبر مقتل المواطن سليمان افندي ابي الحسن في اميركا . ونقول الآن ان المرحوم هو من عائلة ابي الحسن بولاية كنتاكي باميركا وكان رحمه الله قد صرف في تلك الديار ٢٧ سنة فاحرز ثروة تقدر بـ ٤٠ الف ريال ثم اصيب بحريق افقدة ثروته فلم يتململ ولم يضجر بل اخذ يسعى في سبيل المعيشة بكده واجتهاده الى ان قتله بعض الزنوج وسلبوا ما معه فات رحمه الله مكسور الخاطر

وقد اسف المهاجرون عليه اشد اسف وبادروا من كل الجهات للاشتراك في مأتمه ومشاطرة اهله الاسى وكان الاحتفال بجنازته فخما للغاية ولا غرو فمروءة المهاجرين معروفة . وقد بذل اهل القتيل ١٠٠ جنيه جائزة لمن يرشد الى القتلة ويقال ان الحكومة الاميركية قبضت عليهم

فنكرر لأل ابي الحسن خالص التعزية ونرجو للقتيل المظلوم واسع الرحمة

الى جريدة السياسة

روت صحف فلسطين ان احمد الخامين اليهود في القدس واسمه لازار ميروفتش قد انتحر تخلصاً من سوء حالته المادية

وان آخر اسمه هيزكوفي قد انتحر لهذا السبب .

وقد انتحر في هذين العامين عشرات من تجار اليهود ودكاترهم وعمالهم ، فهل لجريدة السياسة ان تتكرم بنشر ذلك ، وان تقول عنه انه من بوادر نجاح الصهيونية ؟

تبرع مشكور

تبرع القائد العربي محمد علي بك العجلوني قائد البلط بشرق الاردن بعشرة جنيهات لمشروع اقامة ضريح لسيدنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

نكبة المنكوبين بالزلازل

هذه كلمة قد لا تعدم قيام احد النصاحين بمحاولة الصيد من صداها

سكتت لجنة اعانة منكوبي الزلازل بفلسطين وشرق الاردن في القاهرة فلم يحس الناس بحركة تدل على وجودها ولم يسمعوا لها ذكراً وهذه اللجنة التي أماتت بموتها مئات من العائلات التي وضعت عندها الامل لم تنشر للناس خبر موتها ليتدين أهل الخير امرهم

كان في ميدان الاحسان غير واحد يريدون العمل لاسعاف المنكوبين ولكنهم سكتوا لما رأوا اللجنة موجودة وكان الناس ينتظرون مجيء وفد اللجنة الطواف ليقدموا له الاحسان ولكن الوفد لم يجيء . وطالت الايام ونسي الناس لطول المدة المنكوبين ونسوا فلسطين ايضا !

لا ندري كيف نصف عمل اللجنة ، أنعده كصد عن سبيل الله ام نعده منعا للخير عن المستحقين للخير . قوم نكبوا فقام جماعة تعهدوا امام الرأي العام بالقيام بالواجب . وحاقد مضت الاسابيع والشهور دون أن نسمع لهذه الجماعة اثراً . وقد حدثنا احد رجال اللجنة في هذه الموضوع فكان الحديث هكذا :

قلنا — لماذا غابت اللجنة من شهر يوليو الى الآن هذه الغيبة الطويلة ؟

فقال — انها لم تنم بل اشتغلت جهد طاقتها !

— وماذا اشتغلت ؟

— اقامت الامير طوسون رئيسا وجهزت الاوراق والاختام وعينت الكاتب وجهزت النداء

— واين هو النداء ولماذا لم ينشر ؟

— لم يوقعه الامير طوسون

— ولماذا لم يوقعه ؟

. . . . .

— لماذا لا تضع اللجنة البيان وتذيله باسماء وتواقيع رجالها ؟

— ان اللجنة كتبت الى ٥٠ من عظماء مصر تدعوهم الى الاجتماع للبحث في المشروع فلم يستجب لها منهم الا الزمالي بك الذي كتب اليها يعتذر عن الحضور ، فلما رأت اللجنة ذلك الاعراض من الناس لزمت السكوت

— ان غضب اللجنة على هذه الصورة لا يخليها من المسئولية امام الرأي العام فالواجب عليها ان تعلن عن وجودها وان يزور رجالها بعض العظماء ويطلبون منهم التبرع والانضمام اليها اما ان تنام اللجنة وتنتظر ان يهرول الناس لاجابة اوامرها الكتابية فهذا لا يجوز . ان هذه اللجنة كغيرها من الجان الخير في الدنيا يجب ان تعلم ان المهمة شاقة لاسيما المشروعات الخيرية وان الناس اكثر ما يكونون انصرافا عن النافع . فادام الامر كذلك فان اللجنة آثمة امام الله وامام المنكوبين لانها تصدت لمشروع اكبر منها فسكتت دون ان تعلن على الاقل اعلانا معترفة بعجزها . ان اعترافها بالعجز لهو اكبر تأنيب للناس ولكل الذين يصدرون المشروعات وهم لا ينوون الا ان يقال أنهم الكل في الكل فهل تنتظر من اللجنة ان تقوم بالمستحيل ؟

— لا مستحيل هنا ولا هم يحزنون ، فعلى رجالها أولا أن يتبرعوا بشيء وأن يخصصوا وقتاً قصيراً من ساعاتهم لزيارة اخوانهم من الكبراء لطلب الاحسان ولا غضاضة فيهذا مطلقا اما الغضاضة فهي في الفرار من الواجب وفي الحيلولة بين المنكوبين واحسان المحسنين

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

اكتملت حانات الاركستران من ملك وقف الشيوسي الذي هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثاً وخصصت لها في شارع مامن الله تجاه غرفة التجارة وبها درجتان أولى وثانية وفيها مطعم يحوي ألذ الاطعمة وأطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور كهربائي والتلفون وقد احرزنا وادواتهما الشروط الصحية هذا مع الهوادة في الاجرة وحسن المعاملة والخدمة في الدرجتين والتجربة خير ما تعرف به الحقيقة فشرفوا للتجربة . ٣١٣ ب ٥٠

في لبنان وعاصمته

هذا عنوان اختاره الاستاذ الكبير داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام لمقالات شرع بنشرها في الاهرام يضمنها اخبار رحلته وتأثراته عن تلك البلاد

وفي الحقيقة اننا سررنا لما رأينا العنوان وقلنا ان الجمهور سيقرأ ملاحظات لذيذة بدون شك . ومن اولى من الاستاذ بركات بايراد الطريف النفيس عن تلك الديار ؟

ولكن لما شرعنا في تلاوة المقالات وجدنا الاستاذ يخيب الامال فأنه بدلا من استنكار تضخم بيروت ووصول عدد سكانها من ٧٠ الى ٢٢٠ الف نسمة اخذ يتغنى بهذا التضخم غير الطبيعي لأن تسرب اهل القرى الذين تركوا حقولهم وجاءوا الى المدينة هو السبب في تفاقم عدد السكان وسبب وقوع الازمة في الريف لقلة الايدي المنتجة وفي المدينة لمزاحمة القرويين للعمال البيروتيين فوقعوا في مجاعة

وذكر الاستاذ التنظيمات الحديثة في بيروت فجعل القاريء يفهم ان ذلك من عمل الأم الحنون ، والحقيقة ان هذه التنظيمات من عمل الترك اما ايدي الفرنسيس فأنها لم تعمل إلا في رفع اسماء الشوارع وتسميتها باسماء فوش وجوفتل وبيكو وغورو . . . . !

وتغنى الاستاذ بهدايا الاثار اللبنانية ولكنه لم يكلف نفسه سؤال الفرنسيس عما صنعوا بالاثار التي اكتشفت منذ عامين وارسلوها الى باريس للاطلاع عليها ؟ وهل ستعود هذه الاثار الى اهلها حقا ؟ ؟

وذكر الاستاذ في مقالاته هجرة الارمن واعترف بأن الأم الحنون — قرب الله يومها — اسكنت بلاده ٨٥ الف ارمني ولكنه لم يحتج ولا استنكر هذا العبث بحقوق الوطن .

وبالاجمال ان مقالات الاستاذ هذه المرة اقتصرت على هذه الامور والاعلان فقط عن المصايف طربا بمظهر البلاد ضاربا بشكايات الأمة وجميع صحفها عرض الحائط مشيراً الى ان الصحف اللبنانية التي تعدد اعمال الام الحنون هي ايدي غير شريفة تحركها اياد اجنبية . . .

تونس

كيف يعاملون الوطنيين ؟

نشرت جريدة النديم التي تصدر في تونس الخبر التالي وهو :

« حكى راقاعلم ان المرحوم حسن بوذينة كان يشتغل اجيرا عند المستعمر . وشغر بل هنري . ثم في اكتوبر من العام المنصرم ترك هذه الخدمة وفي ٦ نوفمبر التقيا في جهة وادي الليل حيث كان كل منهما في الصيد والقنص . فنشأت بين الاثنين مناقشة شديدة نوعا . ولما كان من السيد هنري ان « تحمل مشقة » اطلاق بندقيته على مناقشه فاصاب العيار رئته اليمنى ووقع ميتا في الحال . .

« ومن سلامة نية الجاني ان حضر توا لمركز البوليس واعترف بالقتل الذي وجب عليه ارتكابه الدفاع عن حياته ، قائلا ان القتيل هو البادي بالاطلاق عليه مرتين ولكن فسد بندقيته (التي خرج بها للصيد) . وحالة دون بروز العيارين !!!

« وبعد ان اثبت التحقيق ان بندقية الهالك لم يقع استعمالها ولم يكن بها فساد . وشهد بريفادي البوليس بسوء سيرة هذا المستعمر وشراسة اخلاقه وتوحشه على كل اجير خدمه . حكمت المحكمة الجنائية الفرنسوية على هنري المنوه عنه بالسجن مدة عامين وباداء (٣٠٠٠٠) فرنك دية لورثة القتيل

« اما قلم تحريرنا فقد حكم ان نسطر هذه الحكاية بدون تعليق ! ا ه

(الشورى — بل نعلق نحن ، فنقول ان الافرنسي في تونس لا يؤخذ مطلقاً بدم وطني حتى ولو كان القاتل مسح احذية والمقتول من اعاظم الوطنيين

حبس عامين ! هذه مدة تحكم بها المحاكم الفرنسوية على الوطني ان تحميا وشتم احد الفرنسيس . اما ٣٠ الف فرنك فهذا المبلغ حكمت احدى محاكمهم باكثر منه على وطني يملك دابة مالت على ذرع لفرنسوي فاكلت منه بنصف سنتيم !

اللهم رفقاً بتونس واهلها فانهم في كرب وبلاء)

كلام لا تعليق عليه

قال مراسل الاهرام من بيروت :

« لم يمر على سوريا منذ سنوات يوما كثر هدوءا وسكونا من يومنا هذا ، فقد سكتت الضجة ورقدت النهضة اللتين شغلتا افكار السوريين وجيرانهم في خلال السنتين الطويلتين ولهذا الخفادت اسباب بعضها طبيعية وبعضها اجبارية توجيهتها على غير انتظار واليك اهمها :

« ١ — لو بذل الفرنساويون ملايين الجنيهات للحصول على حال مشبعة بالسكون والطمأنينة التي يتمتعون بها في البلاد لما استطاعوا الى ذلك سبيلا . وقد حصلوا عليها دون ان ينفقوا درهما واحدا وذلك بفضل الانشقاق الذي ظهر في صفوف السوريين ووددت صداه وفعل فعله في القاهرة

« فمهما حاولت الفئات المختلفة جمع شملها بعد هذا الانقسام فلن تتمكن من نيل القوة المعنوية التي كانت لها قبلا . ولن تعود الى التصرف بثقة المقيمين هنا

« ٢ — ان خمود المقاومة العلنية لحكومة دمشق المؤقتة سواء في صفوف الوطنيين او في الصحف رفع مكانة هذه الحكومة في عيون اوليائها نعمتها من الفرنساويين فايدوها واستبقوا رجالها على كراسيهم .

« ٣ — ان الاشاعات عن التلاعب الذي وقع في اموال اعانات الثوار كان لها صدى أليم في نفوس جميع الوطنيين على اختلاف المذاهب والنحل . واستعظم الناس اقدام رجال يتمون الى الطبقة الراقية والخاصة على هذا العمل المنكر

« ولا ريب في ان تلك الفضائح التي تناولتها الاقلام قد هدت من حيل الامة ومست كرامتها وعنفوانها . فبكت على ضحاياها وطلقت السياسة وميادينها

« ٤ — يلازم المشتغلون بالقضية السورية الوطنية في دمشق وغيرها من الاوساط السياسية الصمت والحياد حيال تلك الفواجع . ويأبون القيام بأي عمل سياسي مخافة ان يتسلح خصومهم بتلك الاخبار الاتية من فلسطين والقاهرة للحط من كرامة الدعاية القومية .

« ٥ — يتفرج مسيو بونسو واعوانه على هذه المشاهد . دون ان يتظاهروا بالاهتمام بها . فالظروف تخدمهم . ليستبقوا الحالة الاستثنائية على ما هي فيه ويعملوا ما شاءوا مطالب الوطنيين

« ٦ — لن تجد السلطة المنتدبة حكومة اكثر خضوعا لمطالبها من حكومة الداماد احمد نامي بك . لذلك رأينا الرئيس بعد ان كانت الغيوم قد غطت سماء علاقاته بالفوضية ، وبعد ان استمر زهاء شهرين في بيروت عائدا الى دمشق محاطا بالتأييد ومظاهر التعضيد من قبل الفرنساويين

« ٧ — ان بيان المؤتمر السوري في بيروت أثر كثيرا في الاندية الرسمية ذات الاختصاص وهو قد جاء كرد فعل للخيبة التي اصيب بها السوريون من جراء انقسام اخوانهم النازلين في القاهرة »

انصاف ام ارباع ؟

قرأنا في جريدة الصفا الغراء كلمة تحت عنوان « انصاف الوزراء » فوقفنا عند هذا العنوان طويلا ونحن نفكر قبل ان نقرأ ؟ هل يقصد الكاتب عدل الوزراء اللبنانيين ام كان يقصد بكلمة انصاف انهم اشباه الوزراء ؟

ثم قرأنا الفصل فوجدنا الكاتب يغمز وي براعة في الجناس مكنته من تلبيك الوزراء . بدون ان يقدر وزنا الثقيل على امساك الكاتب من مخانقه !

تأخير رسائل

اعلنا فيما سبق ان العنوان البريدي لهذه الجريدة يجب ان يكون « جريدة الشورى بمصر » فقط

وقلنا ان وضع اسم الشارع ورقم العمارة يسبب تأخير توزيع الرسائل

ونقول الان على سبيل المثال ان التحارير الواردة من حسن افندي ابراهيم باسوان واسكندر افندي عزمان بيافا ونجيب افندي الزواق بالقاهرة وحسين افندي المقدادي بطولكرم قد تأخر توزيعها لأن حضراتهم خالفوا الاعلان واصروا على وضع اسم الشارع ورقم المكان !

شيء عن المغرب

(لكاتب تونسي فاضل)

. . . وبعد فاني أشكو للشورى حالنا بافريقيا الشمالية التي خيم عليها الاستعمار بكلاكله وأبقاها فقرا وجهلا وتعاسة كي يخلو له الجو ويقضي على البقية الباقية من آثار الحياة ومظاهر الروح القومية التي لولا تمسكنا بها وعضنا عليها بالنواجذ لذهبت ضحية جور الاستعمار الفرنسوي الذي عبث بالمعاهدات التي تربطنا به ورماها وراء ظهره ضاربا بها عرض الحائط ليقينه أننا أمة جاهلة فقيرة متفرقة وهذه الاصول الثلاثة كافية له عن الاهتمام بنا مادامت بين أظهرنا فانه يستحيل علينا النهوض والظهور بمظهرنا الحقيقي

سد الاستعمار علينا التعليم وسد في وجوهنا أبواب المدارس وضيق علينا النطاق بصورة غير معهودة في برامج غير فرنسا من دول الاستعمار حتى انه في العام الاخير سن قانونا جديدا وافق عليه أمير البلاد . . . بدون أدنى معارضة يتضمن حرمان أبنائنا من التعلم متى تجاوز الواحد منهم ١٥ سنة ولم يحرز على الشهادة الابتدائية بانيا تطرحه على أبناء المستعمرين الذين منذ وجودهم في هذا العالم يشتغلون بالتعليم الفرنسوي خلافا لابنائنا الذين يتعلمون مبادئ دينهم وأصول لغتهم قبل الفرنسوية بواسطة الكتاتيب القرآنية التي قضى عليها الاستعمار قضاء مبرما لعلمه أن هذه الامة يستحيل استعبادها ما دامت متمسكة بأصول دينها محافظة على كتابها المجيد — عملا باشارة — شرليق مدير المعارف الأسبق الذي صعد فوق منضدة ومسك بيده المصحف الشريف وقال بأعلى صوته : يستحيل علينا استعباد أمة محافظة على هذا وأشار الى المصحف

شتت الاستعمار شملنا بعد أن لف حوله أبناء الزوايا وجماعات الطرق الذين ضربوا الدين وفرقوا شمل المسلمين وأظهروا ولا زالوا يظهرون من آيات البدع التي ليست من الدين ما يعجز عن وصفه القلم في هذا الكتاب الوجيز

وهؤلاء الطرقيون وجدوا من الاستعمار ما يرغبون ومن أمير البلاد ما يشتهون ومن رجال الدين ما يؤملون حتى طفح الكيل وامتلأ الكاس وقامت عليهم ضجة كبرى من المسلمين الصادقين وكان أول من أثار الحرب على الطرقيين وأبناء الزوايا زعيمنا المفضال الاستاذ الجليل السيد عبد العزيز الثعالبي منذ عشرين عاما عندما كانت أمتنا في أشد دركات الانحطاط قبل ظهور الحزب الحر الدستوري التونسي وكان من أمرها ما كان الى أن من الله على الأمة بشبيبة ناهضة مدركة أخذت من حيث وصل الاستاذ الثعالبي تجاهد ضد الطرق جهاد الابطال خصوصا بعد أن ظهر على مسرح الجزائر العلامة السلفي الكبير فضيلة الاستاذ عبد الحميد بن باديس بواسطة مجلة الشهاب التي نحن في حاجة الى عدة منها بعد لمحاربة الضالين المضلين

اتحدت الحركة الدفاعية بين تونس والجزائر والمغرب وظهرت صحف لمقاومة البدع الضالة كالمنتقد — والشهاب — وصدى الصحراء — والبرق — والاصلاح — كما ظهرت لها كنيتها صحف عميلة مشئومة ملحدة كالنجاح التي يديرها الجاسوس الفرنسوي مسيو مامي اسماعيل مع شريكه . . . عبد الحفيظ الذي أوكل الامر اليه لما وجده مقتدراً على امتصاص الدرهم والدينار من جيوب البسطاء والأميين الذين قضى عليهم الاستعمار وصيرهم — بقواعده — خشبا مسندة ينقادون لكل ناعق ويطبلون كل مبتدع ويعاضدون كل خائن . وظهرت ايضا ورقة « لسان الدين » ثم بعدها « البلاغ الجزائري » تحت اشراف وزعامة عدو الاسلام الاكبر والدجال الاشهر المدعو احمد عليوه المستغانمي للدفاع عن شخصه أولا والقبور وسكان الزوايا وأربابها والطرق وأتباعها ثانيا وبالجملة عن كل البدع والخازي والمنكرات والضلالات وأخذ يسب ويشتم العاملين لاعلاء كلمة الله وهدم أركان الوطنية الصحيحة

(تونس) (٦٩٥)

مطبعة الشورى بمصر